

(استفتـر قلبـك)

ليـتـ الـيـوـمـ يـكـونـ أـكـثـرـ مـنـ الـوقـتـ الـمـحـدـدـ لـهـ

ليـتـ هـ يـكـونـ مـئـةـ سـاعـةـ مـثـلـاـ

حـتـىـ تـنـاـمـ سـتـ سـاعـاتـ وـحـتـىـ تـقـرـأـ

حـتـىـ تـوـاـصـلـ الـقـرـاءـةـ بـقـيـةـ الـيـوـمـ الـطـوـيـلـ

حـتـىـ تـعـلـمـ كـيـفـ تـشـكـلـتـ قـاـعـدـةـ أـفـعـلـ التـفـضـيلـ

كـيـفـ قـرـرـتـ الـمـشـارـكـةـ وـالـزـيـادـةـ بـيـنـ الـمـتـفـاضـلـيـنـ

كـيـفـ تـكـونـ الـمـشـارـكـةـ بـيـنـ الـحـبـ وـالـكـرـهـ

حـيـنـ تـقـوـلـ إـنـ الـحـبـ أـفـضـلـ مـنـ الـكـرـهـ

فـبـأـيـ شـيـءـ تـشـارـكـاـ

وـبـأـيـ شـيـءـ زـادـ فـيـهـ الـمـفـضـلـ عـلـىـ الـمـفـضـلـ عـلـيـهـ

إـنـ يـوـمـ قـصـيرـاـ لـاـ يـمـنـحـكـ فـرـصـةـ تـحلـيلـ ماـ تـقـرـأـ

فـرـصـةـ تـحلـيلـ قـوـاعـدـ نـحـوكـ الـتـيـ درـسـتـهـاـ

فـرـصـةـ السـفـرـ مـعـ الـهـبـاتـ الشـعـرـيـةـ فـيـ كـلـ الـأـسـفـارـ

أسفار، التنظير، وأسفار، أعمالها الإجرائية

لا وقت لذلك يُسعفُك به يومُك القصير

لكن الشّعر مُشتّقٌ من المشاعر فاستفت قلبك

سلمه عن حجم جمهور قصيده لك

أيرضي أن يكون جمهور قصيده لك أنت

أنت وتسعة أنفاري كان على رؤوسهم ثلج سيبيريا

أم أن قلبك يقول لك لا

يقول لك اجعل حفيظ أوراق الأشجار من جمهورك

والبلابل التي تُغرّد على أغصان الأشجار

حتى البحر اجعله في هدوءٍ تام

في هدوءٍ خاشع لحظة إنشادك

ودع لُجَاجَه لتعبّر عن لحظات انفعاله

ويقول لك القلب لا ترك قصيده لك بلا حياة

لا تجعل أوراق الديوان البيضاء كفنا لها

ولا تجعل الغلاف قبرا منسيًا محكم الإغلاق

رأيتَ كيف حلَّ استفتاءُ القلبِ مشكلةَ الوقتِ

فلا وقتَ لقراءةِ الرِّكامِ الهائلِ مِنَ التَّصُوراتِ

لَكَنَّ استفتاءَ قلبِكَ هيَنٌ مُّتاحٌ

هو الذي يدلُّكَ على طريقِ قصيدةِكِ

قصيدةِكَ التي بها تحيا

والتي بها تتأجِّجُ المشاعرُ بعدَكِ

وبها بعدَكِ تَنْتَعِشُ القلوبُ.